جريدة إميسّا

ثورية - مستقلة - نصف شهرية تصدر عن المركز الإعلامي التخصصي - حمص **العدد الحادي والأربعون** 2014-6-1

إميسا
عاصمة الثورة

أسرة إميسا

كيف يمكن للدب الروسي أن يستخدم الفيتو الرابع ضد العدالة في سورية، في الوقت الذي يمسك الرئيس الأسود في البيت الأبيض بفيتو المنع الشامل للتسليح، أي حرمان الكتل الشعبية الفقيرة من حماية أطفالها وبيوتها، من كتل النيران الهابطة على رؤوسها من طائرات جيش النظام الأسدي المجرم؟؟!!

ص(5)
" عاصمة الثورة " ... نهب وإحراق وطمس للمعالم

ص(3)
مجزرة الحولة في ذكراها الثالثة (رواية شاهد عيان)

1..2..3.. بدء العدّ التنازلي لمهزلة انتخابات أكذوبة الشرعية المزيفة

السوريون الأحرار الذين قدّموا كلّ هذه التضحيات من أجل إسقاط هذا السفاح المستبد الجاثم على صدورهم، يعلمون أنّه لا يبحث عن شرعية، وهو ليس مهتمّاً كثيراً بوجودها، وهو يعلم أنّه لم يكن له شرعية مستمدة من الشعب السوري في يوم من الأيام حتى يسعى لتجديدها واستمرارها، لقد تسلّط على رقاب السوريين بطريقة جعلت سوريّة أضحوكة للعالم، فقد تمّ تغييّر الدستور ليناسب مقاسه في خمس عشرة ثانية، وهو وريث للحكم في بلد نظامه جمهوري، ولو فرضنا جدلاً أنّ ما كان يجري في الاستفتاءات السابقة شرعية فقد سقطت هذه الشرعية عشرات آلاف المرات مع كلّ قطرة دم شهيد..

(تتمة ص 2)

ص (4)
مدينة هزمت العالم بابتسامة

ص (9)
الديكتاتورية والشمولية

ص (11)
بصائر [لا تغضب]

ص (12)
من حمص المحاصرة الى كان

افتتاحية إميسا

3..2..1.. بدء العدّ التنازلي لمهزلة انتخابات أكذوبة الشرعية المزيفة

وصلنا إلى ذروة الكوميديا السوداء.. فبينما كان مندوبا روسيا والصين يستخدمان الفيتو ضد قرار مجلس الأمن المتعلّق بإحالة (جرائم طرفي الصراع في سوريا) إلى المحكمة الجنائية الدولية، كان ملالي إيران الطائفيون يتوعدون بإرسال عشرات الألوف من المرتزقة الحاقدين للقتال مع عصابات نظام الأسد، في الوقت نفسه كان فيه ذيل إيران أمين عام حالش يبشّر أنصاره للمرة العشرين منذ ثلاث سنوات بانتهاء الثورة السورية....

كانت تحضيرات النظام المجرم لمهزلة الانتخابات قائمة على قدم وساق، فحملات رفع لافتات التأييد والولاء انتشرت في كلّ مكان من المناطق التي يحتلها النظام الأسدي، في الشوارع والأسواق والحدائق وعلى أسطح المؤسسات الحكومية، وانتشرت قطعان الشبيحة بسلاحها في الأسواق و المراكز التجارية تطلب من أصحاب المحلات رفع لافتات التأييد و إلصاق صور السفاح على الجدران والأبواب، وانطلقت سيارات الشبيحة ترفع صور السفاح، وتصدّع رؤوس الناس بأغاني التأييد والولاء.

صحيح أنّ السوريين عرفوا هذه السلوكيات التشبيحية وخبروها فيما مضى من الأيام قبل ثورة الكرامة، وكانت مثار سخريتهم وتندّرهم، يؤلفون عليها النكات والطرائف ويضحكون عليها في سهراتهم و أمسياتهم، لكنّهم هذه المرّة ينظرون إليها بطريقة مختلفة، فقد ترسّخ لديهم أنّها هذه المرة عملية ترميم لما يدّعي النظام أنّها شرعية الاستفتاءات السابقة، يريد من خلالها نظام الأسد وأعوانه إقناع أنفسهم بل تطمينها بأنّهم يستطيعون من خلال تغيير بعض الإجراءات الشكلية الصورية محو أضحوكة الاستفتاءات السابقة ومهازلها.

من الأمور التي تدعو للغثيان أن يكون هدف هذه الانتخابات الظاهر الحصول على شرعية للقاتل السفاح ليستمر في همجيته و وحشيته، وليت هذا اللهاث وراء هذه المهزلة كان من أجل الشعب السوري صاحب حقّ الانتخاب، ولكن كلّ شيء يدّل على أنّ هذه الإجراءات الشكلية الصورية هي من أجل الخارج بكل أطيافه، المؤيدة للسفاح ظاهراً وباطناً كروسيا وإيران والصين والتي تعرف حقّاً مدى شرعيته، أو المؤيدة ظاهراً لمطلب السوريين في الحرية، والتي كان أعلى سقف في مواقفها وصف هذه الانتخابات بالمهزلة، ومنع بعض دولها في الشرق والغرب من إقامة بعض تفاصيلها الانتخابية على أراضيها، مع أنّ الأمم المتحدة اعتبرت اجراء هذه الانتخابات التي ستبقي بشار رئيساً مهزلة مع استمرار مسلسل القتل اليومي للسوريين.

فعن أيّة شرعية يتحدثون؟! هل وصل حد الاستهزاء بالسوريين إلى هذا الدرك المنحط من السفالة؟ فالسوريون الأحرار الذين قدّموا كلّ هذه التضحيات من أجلّ إسقاط هذا السفاح المستبد الجاثم على

صدورهم، يعلمون أنّ بشار لا يبحث عن شرعية، وهو ليس مهتمّاً كثيراً بوجودها، وهو يعلم أنّه لم يكن له شرعية مستمدة من الشعب السوري في يوم من الأيام حتى يسعى لتجديدها واستمرارها، لقد تسلّط على رقاب السوريين بطريقة جعلت سوريّة أضحوكة للعالم، فقد تمّ تغييّر الدستور ليناسب مقاسه في خمس عشرة ثانية، وهو وريث للحكم في بلد نظامه جمهوري، ولو فرضنا جدلاً أنّ ما كان يجري في الاستفتاءات السابقة شرعية فقد سقطت هذه الشرعية عشرات آلاف المرات مع كلّ قطرة دم شهيد، وهل كان لأبيه الذي ورّثه الحكم شرعية أصلاً، وهو الذي استولى على الحكم بانقلاب عسكري؟!

إنّه يريد من هذه المهزلة توليد اليأس في قلوب السوريين، فهو يقول لهم إنّني باق رغم كل الدماء لتي سفكتها، وكل الحرمات التي انتهكتها، وكل الدمار والخراب الذي ترونه، يريد أن يرسّخ ذلك وهو يرى ثورة الكرامة وبعد مضي ثلاث سنوات ونصف على انطلاقتها مازالت ملتهبة، وأنّ أكثر من نصف سوريّة قد نال الحريّة رغم تخاذل القريب والبعيد، رغم لامبالاة العالم التي لم يسبق لها مثيل أمام مأساة شعب من الشعوب، رغم كلّ هذا الدعم الذي يتلقاه السفاح سياسياً وعسكرياً ومالياً .

فأية شرعيّة يريدها بشار وقد شرد الملايين من السوريين ودمّر منازلهم و مدنهم و قراهم وقتل أكثر من مئتي ألف منهم، وهو يعتقل مئات الآلاف منهم، أبعد القتل الممنهج للآلاف في السجون تحت التعذيب؟! أبعد الكيماوي والصواريخ والطائرات والبراميل والدبات؟! أبعد الحصار والتجويع؟! أبعد أن أصبحت المجازر خبراً مألوفاً والجثث المتفحمة في الشوارع مشاهد اعتيادية؟! أبعد أن دنّس أرض سوريّة بكل الحاقدين من الطائفيين وجعلها مستعمرة لأهوائهم المريضة وغاياتهم القميئة؟!

بشار الأسد مجرم، ولن يكون رئيساً شرعياً لسوريّة ولو أجرى عشرة انتخابات، هيهاه هيهات..إنّها محاولة اليائس في اللحظات الأخيرة.. صحوة السقوط القادم لا محالة بإذن الله تعالى.

رئيس التحرير

نبض الشارع الحمصي

مجزرة الحولة (تلدو) في ذكراها الثالثة (رواية شاهد عيان)

روى أبو عبدالله الصالح (جامعي من تلدو) بعض ذكرياته عن يوم المجزرة الفظيعة فقال: في يوم الجمعة الواقع في 25أيار من عام 2012م - منذ سنتين- ذُبحَت مدينة تلدو بالسكاكين.

بعد خروج النّاس من صلاة الجمعة في ذلك اليوم الذي لا ينسى ظهر الحقد الطائفي على حقيقته وانكشفت خبيئة نوايا أتباع نظام عصابات الأسد الطائفيين التي انصبت ناراً و حديداً على المدينة.

قذائف دبابات و(شيلكا) تمشّط الحي الجنوبي من المدينة، لا تراعي بيوتاً ولا مساجد ولا مدنيين، بدأ المقاتلون من أهل الحولة يتوافدون إلى المنطقة فقد كان القصف غريباً في وحشيته وشدته وتوقّع الأهالي أن يحصل بعده أمر خطير.

مع استمرار القصف العنيف تقدّم بعض المقاتلين إلى حاجز مفرزة الأمن العسكري وحاصروه، فزاد القصف شدّة، واقتحمت الدبابات الطريق الرئيسي وهي تقصف يميناً ويساراً، وتناقل الأهالي نبأ استشهاد طلال وليد بكور.

في الرابعة والربع عصراً سقطت قذيفة فحصدت أربعة أرواح طاهرة دفعة واحدة، أربعة شبان كانوا يجلسون في حارتنا أمام أحد البيوت، هرعت مع أخي وشباب من الحارة لنجد الأشلاء متناثرة هنا وهناك، كانت جثّة أحد الشهداء بلا رأس، أدركنا الشهيد السعيد عمار بن عبد الجواد عبارة وفيه رمق، حاولت أن أكلمه وأنا أتفقد جسمه فلم أجد فيه إلا إصابة شديدة في أحد فخذيه كانت سبب استشهاده.

نقلنا الجرحى والشهداء إلى المشفى الميداني بسيارة أحد الجيران، والقذائف تنهال على رؤوس النّاس، وألسنتنا لا تتحرك إلا بـ اللهم سلّم اللهم سلّم.

بعد اقتحام المقاتلين للمفرزة وتحريرها نزل الشبيحة من قرى (فاحل والقبو والشنية وعرقايا والشرقلية وغيرها) الطائفة العلوية) بقيادة ضابط متقاعد من فاحل إلى الخاصرة الضعيفة لمدينة تلدو من جهة سد تلدو، والجيش يغطي لهم برشاشات الشيلكا ليمنع الناس من الاقتراب من المنطقة.

بدأ بضعة وثلاثون حاقداً من الطائفيين باقتحام البيوت، كان الأهالي يفتحون أبواب بيوتهم ظانّين أن الجيش يريد التفتيش عن المنشقين أو المتخلفين عن خدمة الجيش، فكان هؤلاء الطائفيون يطلقون النار على أهل البيت كلهم، بادئين بالأطفال أمام أهلهم، يذبحون بعضهم بالسكاكين ويطلقون النار على آخرين، حتى حصد حقدهم 114 نفساً زكيّة بغير ذنب اقترفوه، أو جرم أتوه.

قال أبو عبدالله : حدثتني امرأة نجت من المجزرة أن قطيعاً من الطائفيين الحاقدين دخلوا بيت ابنها، وفي البيت زوجة ابنها وابنتها وسبعة أطفال صغار، أطلقوا النار على جميعهم - قالت

وقفت خلف باب جامدة لا أستطيع حراكاً- فذهبوا بأرواح ابنتها وكنتها وسبعة من أحفادها بدقيقة واحدة.

بدأت قوات الحقد الطائفي مع أول الليل بإطلاق الصواريخ الأولى على المدينة، ينطلق ضوء من بعيد، وبعد سبع عشرة ثانية يحصل انفجار محدثًا ارتجاجاً في الأرض ودماراً في البيوت، فخرج كثير من الناس ليلتها (هرباً من الموت) من المدينة باتجاه بلدتي طلف والبرج شرقي المدينة، وباتجاه الشمال إلى مدينة كفرلاها وتلذهب.

حشرت تلك الليلة مع أهلي وأقاربي في غرفتين (أكثر من خمسة وثلاثين إنساناً) لنبيت شرّ ليلة في حياتنا، وقد بدأ الناس ممن بقي في المدينة يجمعون جثث الأطفال والرجال والنساء ويذهبون بها إلى براد في مدينة كفرلاها، وفي اليوم التالي حفروا المقبرة الشهيرة (مقبرة شهداء تلدو) جنوبي جامع الحسين بن علي رضي الله عنه.

بعد أيام من المجزرة زارت لجنة الأمم المتحدة مدينة تلدو واطّلعت على مكان ارتكاب المجزرة، في ديار آل عبد الرزاق على طريق السد، وفي ديار آل بكور على الطريق الرئيسي للمدينة.

ووصلوا إلى أنّ من ارتكب المجزرة هم الحاقدون من الطائفة العلوية بمساعدة جيش نظام عصابات الأسد الذين مهدّوا لهم بالمدفعية والصواريخ.

مجزرة الحولة (تلدو) ستبقى سبّة على مر الزمان وعار يحمله كلّ من يدّعي أنه إنسان ولم تدفعه هذه المجزرة للعمل على رفع الظلم عن أهل سورية ناهيك عن العرب والمسلمين في شرق الأرض وغربها.

الأمراء الذين خذلوا طليطلة وتآمروا معه فاستهدفهم الواحد تلو الآخر فخسروا دنياهم وآخرتهم، كما هو حال من خذل حمص وكان يستطيع أن يقدّم لها شيئاً، وكانت طليطلة العدية قلب الأندلس وبسقوطها انفرط عقد من حولها.

أبو عبد الله الصالح

مدينة هزمت العالم بابتسامة

هي معركة ينتصر فيها من يحفظ الفرح عنواناً له .. ويقتبس ابتسامة في أحلك ظلمات الألم ... هي معركة لا يعرف متى ستنتهي، لكن دون شك سيحفظ وجه من يرسل فيها للعالم نظرة تقتل الألم... ولدينا في حمص مثال وأي مثال.

أذكر تماماً في عام 2011 الشهور اللاحقة لبداية الثورة، حين بدأ الحراك يخف في معظم المحافظات السورية.. وكان من شأن ذلك أن يقتل الأمل بقلب كل سوري كان هناك مع الهتاف الأول والقمع الأول الذي قام به النظام ... أذكر تماماً كم الفيديوهات التي خرجت عن ناشطي حمص يضحكون في وجه الرصاص ويجعلون من الخضار والفواكه تمثيلية حول الأسلحة الفتاكة التي اتهمهم النظام بها.. وأذكر تماماً كيف لم أملك نفسي من النطق بكلمة "الثورة بخير" عند رؤيتي لسخرية الناشطين من رصاص النظام... نعم تلك الضحكات لم تكن عبثية لقد كان لها الدور الأكبر في سحب اليأس من قلوب السوريين .. لقد كانت معركة حمص مع النظام معركة لنشر الأمل قبل أي شيء آخر ... ولذلك حمص كانت منتصرة بل وباتت عاصمة للثورة .. وحتى اليوم لم يسرق منها اللقب ... فكل المظاهرات الكبيرة التي عمت باقي المحافظات لم تتغلب على ابتسامة الحماصنة في تأثيرها ... ولم يغط صوت الصواريخ الكبيرة التي تدوي هنا وهناك على ضحكة حمصية تصدر من القلب .

حتى اليوم وكل ما حل التعب ضيفاً ثقيلاً علينا، لا نملك سوى أن نعود بذاكرتنا إلى فيديوهات الخالدية والبياضة وباب السباع وكافة الأحياء الحمصية، لا نملك سوى أن نرتشف الأمل من منظر شباب حمص وهم يدورون في حلقات على صوت الشاروت يهتفون للشهيد ولسورية وللحرية، لا نملك سوى أن نطرب ونتأمل ونزيد إصراراً أن نعيد هذا الزمن إلى واقعنا، لا نملك ألا يهتز فؤادنا ونعيد التفكير بمصطلح الخوف واليأس أمام مقاطع فيديو تشييع الشهداء فرؤية حمص تحتفل وهي تزف شهداءها كفيل بإخراجنا من معادلة الاستسلام

والانهزام دون أدنى شك.

قد يعتقد الكثيرون أن في الأمر مبالغة لكن وبعيداً عن الفيديوهات والإعلام، من جاء من خارج حمص وجلس مع ثوارها وارهقه الألم يشاهده طيلة يومه وتمكن الثوار آخر الليل من انتشاله من حزنه بأغنية تنتصر للثورة ونكتة تخرجه من المأساة المتواجدة أمامه.. هو خير شاهد على أن الابتسامة الحمصية هي إحدى الأسرار الخفية لاستمرارية الثورة السورية.

لكن واقع الحال اليوم مختلف.. فحمص لم تخسر مناطقها المحررة ولا ثوارها الأشداء فحسب .. بل بلغ الألم فيها حد الاختناق وبات من الصعب الابتسام في وجه كم القهر الذي كان النظام حريصاً على إنزاله بأهلها .. ولذلك باتت حمص بعيدة في حزنها غارقة في الكوارث المتلاحقة التي يستكشفها الأهالي بكم الذكريات التي دمرت والأحلام التي سحقت في المناطق التي خرج منها الثوار... لقد أراد النظام أن ينظر الأهالي إلى قبح الواقع وجهاً لوجه .. وأن يكفوا عن خدر الحلم الحمصي المبتسم .. أرادهم أن يستفيقوا على المر الذي يزرعه بينهم عساهم يكفون عن الإرادة وتوزيعها على باقي السوريين.

سيكون من الترف بعد اليوم مطالبة أهل حمص بمزيد من الفرح الحالم .. ومن قوة استمرار سلبت منهم بمواجهة المرارة بعد كل الخسارات التي قدموها عن سبق إصرار سواء بالأرواح أو الممتلكات ... لكن الحقيقة تقال .. لم يعد لنا ما نخسره بتاتاً... لم يعد هناك شيء يفوق هذا المر الذي أغرقنا النظام به ... فالكل يعرف أن النظام شره للموت والدمار ... سيكمل معروفه القاتل على ما تبقى من حمص مهما تجمّل أمام المجتمع الدولي باتفاقيات هنا وهناك ... لذلك وبكل بساطة ربما علينا أن نجعل شعارنا الخفي في الفترة القادمة .. "شر البلية ما يضحك" لعلها أفضل سلاح أمام هول الفاجعة.. ولعلنا نستطيع لم القليل من خيباتنا لنحكيها قصة عن مدينة هزمت العالم بابتسامة.

زينة البيطار

حمص "عاصمة الثورة"

نهب وإحراق وطمس للمعالم

حمص المحاصرة - حمص المحتلة:

ما بين المفردتين تتلخص سنتان من الصمود والثبات، الجوع و الانتظار و البطولة.

ألفان أو يزيد قليلاً من المقاتلين "الحماصنة" يخرجون بعد قصف وحصار استمر مدة عامين ويخرج معهم سلاحهم إلى الريف الشمالي (الدار الكبيرة وتلبيسة) بعد أن فشل النظام وجيشه وشبيحته المحليون منهم والمستوردون من حالش وحرس ثوري وميليشيات عراقية في اقتحام أحياء حمص القديمة، خسروا على عتباتها مئات بل آلاف المقاتلين ممن أتوا لتركيع "عاصمة الثورة " فكانت الكلفة أكبر بكثير مما توهموا، ليعودوا بعد ذلك صاغرين للتفاوض مع المقاتلين في أحياء حمص القديمة على خروج مشرّف لا يمكن أن يسمّى إن كنا منصفين إلا انتصاراً لعاصمة الثورة.

كانت باصات المقاتلين لاتزال تقف على أبواب مسجد خالد حين استطاع بعض المقاتلين تصوير دناءة ووضاعة قطعان الشبيحة الذين انفلتوا إلى المحلات التجارية ومنازل المدنيين والأسواق القديمة في الأحياء المحاصرة ليباشروا ما أضحى ظاهرةً ممنهجة "التعفيش الذي يعني: سرقة ونهب البيوت والمحلات التجارية " - حسب صور ومقاطع على الشبكة- لم يكن يتوقع هؤلاء أن يحرموا ولو جزئياً مما اعتبروه غنيمة في حربهم ضد الشعب السوري، وكان التجهيز على أشده لتعفيش حي الحميدية وبستان الديوان وباقي أحياء حمص القديمة.

تقاطر الناس منذ صباح يوم الجمعة 11 أيار 2014 إلى ساحة ساعة حمص الجديدة الشهيرة بعد توارد أنباء عن استكمال انسحاب المقاتلين من أحياء حمص القديمة تنفيذاً للاتفاق المبرم مع النظام، وحضر محافظ حمص طلال البرازي ليلقي كلمة على الناس المجتمعين محاولاً تنظيم عملية دخول الأهالي لتفقد منازلهم ومحلاتهم التي هجّروا منها بسبب القصف منذ عامين، ومحذراً في الوقت نفسه مما قد يصادف الأهالي في طريقهم أو منازلهم من عبوات ناسفة زرعها "الإرهابيون" على حسب زعمه في منازل أهاليهم؟!

كان لافتاً الحضور الديني المسيحي متمثلاً برجال الدين من الكنائس المختلفة، وتصريح بعضهم بما تم الاتفاق عليه مع أزلام النظام عن عدم السماح لقوات الدفاع الوطني الذي ينضوي العفيشة تحت لوائه بالدخول إلى الأحياء المسيحية وسرقة ممتلكات أهاليها، وقد سمح هذا الضغط المسيحي المحرج للنظام الذي يقدّم نفسه دائماً على أنه حامي

الأقليات للمسلمين السنة باستغلال الوجود المسيحي وتداخل السكن مع جيرانهم التاريخيين واستطاعوا بذلك الدخول إلى أحياء حمص القديمة وتفقد ممتلكاتهم ولو بشكل جزئي

انطلقت الجموع قبل العصر من الساعة الجديدة لتعاين بادئ الأمر سوق الناعورة الشهير وشارع القوتلي اللذين كانا خاضعين لسيطرة النظام منذ بداية الثورة - حسب اعتراف وسائل الإعلام التابعة والموالية له - إذ تم نهب كامل محتويات المحال التجارية وحرق الغالبية العظمى، ولم تكن عملية النهب حديثة فقد تمت سرقة المحلات التجارية في السوق وشارع الدبلان المعروف منذ بداية عملية الحصار على أحياء حمص القديمة.

ومع دخول المدنيين إلى حي الحميدية وبستان الديوان انتشرت قوات من الحزب القومي السوري، وغالبيتهم من المسيحيين في هذين الحيين دفاعاً عن ممتلكات المسيحيين، وتم نصب الحواجز والسواتر لفصل أحياء السنة وتركها عرضة للسرقة والنهب، وهذا الأمر أثار حنق العفيشة الذين حرموا من جزء من "غنائمهم" وظهر هذا لاحقاً في الخلاف الذي نشب بين قوات الدفاع الوطني من جهة وقوات الحزب القومي السوري من جهة أخرى، إذ تحدثت مصادر موالية للنظام عن وقوع قتلى واحتجاز رهائن بين الطرفين بسبب إصرار عناصر الدفاع الوطني على الدخول إلى أحياء المسحيين وسرقة ما أمكنهم وتصدي قوات الحزب القومي السوري لهم.

من ناحية أخرى دخل المدنيون إلى أحياء "جورة الشياح والقصور والقرابيص وباقي أحياء حمص القديمة " في اليوم التالي بعد عجز النظام عن إيجاد ذريعة بمنعهم من الدخول

– تتمة : حمص عاصمة الثورة .....

خصوصاً بعد دخول المسيحيين وبقاء عدد منهم في بيوتهم منذ اليوم الأول، إذ أن من عادة النظام منع المدنيين من السنة من العودة إلى بيوتهم حتى بعد تعفيشها وسرقتها بالكامل كأحياء " كرم الزيتون والبياضة وجب الجندلي وغيرها."

وضع النظام بعض العبوات الناسفة والألغام في بعض بيوت المدنيين المهدمة من (السنّة) وعلى الطرق التي يسلكونها في محاولة منه لثنيهم عن الدخول إلى منازلهم وإخراج محتوياتها قبل أن يتم (تعفيشها) ومن ذلك ما حدث في حي القصور حيث انفجرت عبوة ناسفة في عدد من الأهالي استشهد خمسة منهم وجرح عدد آخر.

إن ممارسة النظام الطائفية هذه كانت محاولة منه لزرع الفتنة بين أبناء الأحياء السنية والمسيحية المتجاورة، وخاصة بعد أن فوجئ أهالي حي الحميدية بأن محتويات منازلهم لم تتم سرقتها من قبل الثوار كما كان يدعي النظام من قبل، ويشهد على ذلك ما صرح به الأب "ميشيل نعمان" لقناة الميادين الموالية للنظام إذ رفض اعتبار المقاتلين في حمص القديمة إرهابيين بل اعتبرهم " محاربين حملوا السلاح للدفاع عن أنفسهم وعن إخوانهم ."

لم تمنع الإجراءات السابقة كلّها الشبيحة من (التعفيش) والنهب وحرق منازل المدنيين ومحلاتهم على رؤوس الأشهاد، وهو ما حدث في السوق المسقوف إذ لم يتورع الشبيحة عن سرقة ما وجدوه في المحلات التجارية ومن ثم حرقها أثناء الدخول الأول للمدنيين، وعلى مرأى من الجميع، كما استغلوا ساعات الليل الطويلة لاستباحة أحياء القصور وجورة الشياح والقرابيص، بالإضافة إلى أحياء حمص القديمة لممارسة والسلب والنهب، فحاولوا التضييق على المدنيين الذين استطاعوا إخراج بعض محتويات منازلهم عن طريق منع دخول السيارات وطلب موافقة من المحافظ لأجل ذلك ولفترة محدودة، مع المعاملة السيئة ومحاولة ابتزاز الناس للسماح لهم بإخراج أثاث منازلهم.

ما حدث في حمص وانسحاب الثوار منها بعد هذا الصمود الأسطوري شكل نقطة تحول كبيرة في عاصمة الثورة فعلى الرغم من أن خروج المقاتلين أعطى نوعاً من الهدوء والسكينة افتقرتهما مدينة حمص منذ بداية الثورة، لكنها في الوقت نفسه منحت المقاتلين فرصة استخلاص الدروس وإعادة التجهيز والبناء للمعركة القادمة التي من المتوقع أن لا تكون بعيدة المدى .

حبر موسى – إميسا - حمص المحتلة

شهداء الحقيقة

الناشط الإعلامي المعتز بالله إبراهيم

نعت الشبكة السورية للصحفيين السوريين عبر صفحتها – فيس بوك – الناشط الإعلامي " المعنز بالله إبراهيم " 21 عاماً والذي اعدم على يد " تنظيم الدولة الإسلامية " (داعش) في مدينة تل أبيض في محافظة الرقة (شرق سورية) قبل يوم 4 أيار 2014، وقد تسلمت عائلته جثته. و"المعتز بالله ابراهيم" من أبناء ريف حلب، وكان يقيم في مدينة الرقة.

وقالت الشبكة عبر البيان: كان المعتز بالله إبراهيم، وهو مراسل شبكة شام الإخبارية، قد اختطف على يد "داعش" قبل نحو شهرين لأسباب مجهولة. وقد أعدم معه ابن عمه الدكتور مروان إسماعيل". وقالت شبكة شام إن مراسلها تعرض للتعذيب خلال احتجازه، و لم تنجح أية وساطة من أجل تحريره.

ويشار إلى أن تنظيم "داعش" قام على مدى الأشهر الماضية بحملة ملاحقات بحق الإعلاميين في حلب والرقة، ما دفع كثير منهم للخروج من سورية، كما يُتهم بالمسؤولية عن اختطاف صحفيين أجانب في مناطق سورية متعددة، وهو ما دفع بالصحفيين للامتناع عن دخول المناطق الخاضعة للثوار، الأمر الذي جعل تغطيتهم تقتصر على المناطق الخاضعة لسيطرة قوات النظام السوري.

وإذ تذكر رابطة الصحفيين السوريين بأن سورية باتت المنطقة الأخطر على الصحفيين في العالم، تؤكد أن من يستهدف الصحفيين لا يهدف إلا إلى إسكات صوت الحقيقة، ومنع نقل ما يجري في سورية من مشاهد قتل وتدمير، وهو ما يمثل استهدافاً للمطالبين بالحرية وإسقاط النظام.

حبر موسى - إميسا

أين وصلت المفاوضات لتحديد مصير حي الوعر ؟

تسريبات :

لا مستقبل واضح المعالم في مدينة حمص بعد خروج كتائب الثوار من الأحياء المحاصرة, لا توجد معلومة واضحة تزيل الغبار عن صورة الواقع الحقيقي، ولا يعرف أحد ما تقوم به لجنة المصالحة في الوعر, فبعد اشتداد المعارك واستمرار القصف اليومي على الوعر وسياسة الأرض المحروقة التي يتّبعها النظام في كلّ المناطق, لانسمع إلا بعض التسريبات عن حواجز مشتركة، وتسليم مطلوبين لأفرع الأمن والخدمة العسكرية.

حتى الآن لم يستطع الإعلام الثوري تأكيد أية معلومة عن مصير الهدنة وشروطها، ومصير السلاح الموجود في الوعر لدى كتائب الجيش الحر الذي صرفت عليه أموالاً كثيرة.

مفاوضات أكثر ما قيل عنها أنها " غير مباشرة " بين الحر والنظام, أكدت عدة صحف: " أن هذه المفاوضات قد تعثّرت خلال هذه المرحلة، وأن النظام فرض " حصاراً شاملاً على حي الوعر " وبدأ عمليات القصف المركّز عليه، على غرار حصار أحياء حمص القديمة.

وقالت تلك الصحف عبر مصادرها - أشخاص مطلعين على تفاصيل المفاوضات - :" إن المفاوضات تعثّرت بعد أن طالبت المعارضة بعدم خروج الثوار المسلحين من حي الوعر، على اعتبار أن عددهم قليل، وهم باقون في الحي من أجل حماية الأهالي من هجمات ذات بعد طائفي من القرى الشيعية والعلوية القريبة من حي الوعر" الأمر الذي رفضه ممثلو النظام بالكامل، وهدّدوا بفرض حصار تجويعي وقصف مركز.

تحاول المعارضة أخذ المفاوضات في اتجاه انسحاب الحر من الجزيرة السابعة وقرية الرقة ذات الأغلبية الشيعية، وعدم المساس بأمن قرية المزرعة - ذات أغلبية شيعية أيضاً - الملاصقة لحي الوعر، وعدم التعرض لقوات الأمن والمراكز الحكومية، في مقابل وقف فوري لإطلاق النار وعدم قصف الحي مجدداً، ورفع الحصار عنه مع الإبقاء على الثوار داخل الحي بشكل غير ظاهر.

وبحسب مصادر تقوم لجنة التفاوض المؤلفة من شخصيات حمصية معارضة بالتفاوض مع النظام عبر الجبهة الاسلامية، وأكدت أن المخابرات الايرانية تشرف على المفاوضات وهي من تضع الشروط لا النظام المنقسم على نفسه، وهي الضامن لتنفيذ الاتفاق، فلا ثقة في قدرة النظام على ضبط عصابته على الأرض.

النظام لايزال في وعر حمص :

وعلى الرغم من الاشتباكات المتكررة في الحي بين النظام والمعارضة، وفرض حصار جزئي عليه، الا أن المؤسسات الحكومية التابعة للنظام لا تزال تعمل، كما يوجد عدد كبير من المراكز الأمنية والعسكرية، مثل الكلية الحربية وكلية الاشارة، فضلاً عن الحواجز المنتشرة على مداخل الحي وفي مناطق أخرى داخل الحي بشقيه القديم والجديد، كما يعتلي سطح مشفى البر قناصون

تابعون للنظام في وقت يقيم الجيش النظامي حاجزاً عند مدخله، كما لا يزال المشفى العسكري يمارس عمله بشكل طبيعي، وتنقل اليه جثث المعتقلين الذين قضوا تحت التعذيب في أقبية الأمن العسكري.

كتائب الجيش الحر لا تقوم بالتعرض لهذه الحواجز أو المراكز الأمنية، في محاولة منها لإبقاء حي الوعر خارج خارطة المعارك الحقيقية في حمص بسبب ايوائه أعداداً كبيرة من النازحين، واذا ما استثنينا منطقة الجزيرة السابعة التي تأتي هجمات المليشيات الشيعية الموالية للنظام من جهتها، لما كان هناك منطقة تماس حقيقية في الحي.

الناشط وليد الفارس قال لصحيفة القدس العربي : " يوجد داخل الحي أعداد كبيرة من المطلوبين من النساء والرجال - من مختلف الأعمار- لأسباب تتعلق بدعم الثورة وحرية الرأي، ومعظمهم مطلوب بسبب اجراء اتصالات مع أبنائهم في المنطقة المحاصرة، حيث أن أغلب السكان من النازحين» ويضيف الفارس : " يقول النظام إنّه يريد بسط الأمن في الحي، ولكن الحقيقة هي أنه يريد السيطرة على الأهالي من أجل إنهاء الثورة في حمص عبر الضغط على حاضنتها الشعبية الى أبعد مستوى ".

ومعلوم للجميع أنّ النظام يتحكّم بدخول المواد الغذائية والطبية الى الحي، وهو يسمح للموظفين والطلاب فقط بمغادرة الحي مع التشديد على حركتهم، وغالباً ما يمنعهم من إدخال الاطعمة والاشربة إلى الحي عند عودتهم. ويتعرض الحي الى نوبات من قذائف الهاون وعمليات القنص من قبل المليشيات الموالية للنظام بشكل متكرر، وهو الأمر الذي يدفع بالمفاوضين الى التمسك بمطلب ابقاء الثوار داخل الحي.

علماً أن حيّ الوعر هو أحد اكبر الأحياء السكنية في مدينة حمص، ويقدر عدد من بقي فيه الى الآن بـ أكثر 150.000 شخص معظمهم من النازحين المتضررين من الأعمال العسكرية في أحياء أخرى من المدينة.

إعداد جريدة إميسا – صحف

كاتب وكتاب

طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد (2)

كنا قد تعرفنا في العدد السابق على عبد الرحمن الكواكبي وذكرنا نبذاً قليلة من كتابه طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد، واليوم نتعرف على الفصل الأول من الكتاب مع دراسة موجزة لمحتوياته، ولاشك أنّ الفائدة الكبرى تكون بقراءة الكتاب كلّه ودراسته.

يبدأ عبد الرحمن الكواكبي كتابه بتعريف الاستبداد وذكر المرادفات والمقابلات ثم يشرحه بالوصف فيقول " الاستبداد صفة للحكومة المطلقة العنان فعلاً أو حكماً التي تتصرف في شؤون الرعية كما تشاء بلا خشية حساب ولا عقاب محققين. وتفسير ذلك هو كون الحكومة إما غير مكلفة بتطبيق تصرفها على شريعةٍ أو على أمثلةٍ تقليديةٍ أو على إرادةِ الأمة، وهذه هي حالة الحكومات المطلقة. أو هي مقيدة بنوع من ذلك ولكنها تملك بنفوذها إبطال قوة القيد بما تهوى، وهذه حالة أكثر الحكومات التي تسمي نفسها بالمقيدة أو الجمهورية".

والاستبداد برأي الكواكبي ليس حكراً على الحكومات المطلقة أو الموّرثة أو التي أخذت بالقوة، بل حتى الحكومات المنتخبة وحكومات الجمع التي لا يكون فيها رقابة من الشعب على سلطة تشريعية تراقب بدورها السلطة التنفيذية. فالحكومة المنتخبة ستتحول حتما إلى الاستبداد إذا لمست غفلةً من الشعب، متسلحةً بجهل الشعب أو بقوة التجنيد الإجباري الذي يعلّم الخنوع والشراسة والطاعة العمياء، فهو خطأ بالمطلق برأي الكواكبي- وثورتنا يمكن اعتبارها دليلاً حيّا على صحة هذا التحليل- تجدر الملاحظة هنا أن التأثير الذي تحدث عنه الكواكبي هو تأثير على الشعب ككل، وليس على الجيش فقط.

" ويكفي هنا الإشارة إلى أن صفة الاستبداد، كما تشمل حكومة ا لحاكم الفرد المطلق الذي تولّى الحكم بالغلبة أو الوراثة، تشمل أيضاً الحاكم الفرد المقيد المنتخب متى كان غير مسؤول، وتشمل حكومة الجمع ولو منتخباً؛ لأن الاشتراك في الرأي لا يدفع الاستبداد، وإنما قد يعدله الاختلاف نوعاً، وقد يكون عند الاتفاق أضر من استبداد الفرد. ويشمل أيضاً الحكومة الدستورية المفرقة فيها بالكلية قوة التشريع عن قوة التنفيذ وعن قوة المراقبة؛ لأن الاستبداد لا يرتفع ما لم يكن هناك ارتباط في المسؤولية، فيكون المنفذون مسؤولين لدى ا لمشرعين، وهؤلاء مسؤولين لدى الأمة، تلك الأمة التي تعرف أنها صاحبة الشأن كله، وتعرف أن تراقب وأن تتقاضى الحساب."

"أشد مراتب الاستبداد التي يُتعوذ بها من الشيطان هي حكومة الفرد المطلق، الوارث للعرش، القائد للجيش، الحائز على سلطة دينية."

"إن الحكومة من أي نوع كانت لا تخرج عن وصف الاستبداد ما لم تكن تحت المراقبة الشديدة والاحتساب الذي لا تسامح فيه."

"ومن الأمور المقررة طبيعة وتاريخياً أنّه ما من حكومة عادلة تأمن المسؤولية والمؤاخذة بسبب غفلة الأمة أو التمكن من إغفالها إلا

وتسارع إلى التلبس بصفة الاستبداد، وبعد أن تتمكن فيه لا تتركه، وفي خدمتها إحدى الوسيلتين العظيمتين جهالة الأمة، والجنود المنظمة. وهما أكبر مصائب الأمم وأهم معائب الإنسانية. وقد تخلّصت الأمم المتمدنة نوعاً ما من الجهالة، ولكن بليت بشدة الجندية الجبرية العمومية، تلك الشدة التي جعلتها أشقى حياة من الأمم الجاهلة وألصق عاراً بالإنسانية من أقبح أشكال الاستبداد، حتى ربما يصح أن يقال: إن مخترع هذه الجندية إذا كان هو الشيطان؛ فقد انتقم من آدم في أولاده أعظم ما يمكنه أن ينتقم! نعم؛ إذا ما دامت هذه الجندية التي مضى عليها نحو قرنين إلى قرن آخر أيضا تنهك تجلّد الأمم، وتجعلها تسقط دفعة واحدة."

يحمّل الكواكبي إذاً مسؤولية استبداد السلطة الحاكمة للشعب في أمرين: أولهما مسؤولية ردع المستبد، فالمستبد مستعد بالطبع للشر وبالإلجاء للخير، فملوك انكلترا الذين ما عادوا يمتلكون سوى التاج مستعدين ليستبدوا بالشعب في أول غفلة منه، يقول الكواكبي، و ثانيهما مسؤولية أن يقضوا على المستبد في داخلهم فـ "كما تكونوا يولّى عليكم"، وللحديث في هذه تتمة...

"نعم على الرعية أن تعرف مقامها هل خلقت خادمة لحاكمها، تطيعه إن عدل أو جار، وخلق هو ليحكمها كيف شاء بعدل أو اعتساف، أم هي جاءت به ليخدمها فاستخدمها"

لأي استفسار أو نقاش يرجى مراسلة الصحيفة..

لتحميل الكتاب كاملا:

https://www.goodreads.com/book/show/_

أعدتها لأميسا عليا خزام

سياسيات

الديكتاتورية والشمولية

لقد عايشنا كسوريين الدكتاتورية الشمولية لأكثر من أربعين عاماً، وعانينا الكثير منها في تفاصيل حياتنا اليومية.

تعرّف الدكتاتورية الاستبدادية كشكل من أشكال الحكم المطلق والتي تقاد من قبل فرد أو جماعة صغيرة. وترتبط الديكتاتورية بثلاثة مفاهيم:

الحكم المطلق: وهو لا يخضع لأي ضوابط دستورية، وتعطى فيه صلاحيات غير محدودة للحاكم أو السلطة الحاكمة، كما أنه ينطبق عموماً بدرجات متفاوتة على جميع الدكتاتوريات.

السلطوية: ومن ملامحها أن تكون فيها الدكتاتورية من قبل شخص أو مجموعة صغيرة، وتكون السلطة الدستورية تحت سلطة الديكتاتور، أي إنّه يتفوّق سلطوياً على الدستور وعلى السلطة التشريعية، ويقوم بسن المراسيم والقوانين. وقد يُسمح لبعض الحقوق الفردية في الحكومة السلطوية.

الشمولية: وتعني أن تسيطر فئة سياسية واحدة تماماً على جميع جوانب حياة المجتمع وتشكيلاته ونقاباته ومؤسساته، فيكون بذلك للحاكم سيطرة كاملة على حياة الناس.

بالنسبة لبعض المفكرين، الديكتاتورية: هي شكل من أشكال الحكومات التي تحكم دون موافقة من يخضع لهذا الحكم (مثل السلطوية ولكن على نحو متطرف، حيث لا تتدخل السلطوية نظرياً بالحياة الاقتصادية والاجتماعية)، في حين تصف الشمولية الدولة التي تنظم تقريباً كل جانب من جوانب السلوك العام والخاص للشعب. وبعبارة أخرى، الديكتاتورية تصف مصدر السلطة الحاكمة (التي تأتي منها القوة) والشمولية تصف نطاق السلطة الحاكمة.

من هذا المنطلق فإن الديكتاتورية (الحكم دون موافقة الشعب) هي النقيض للديمقراطية (السلطة تأتي من الشعب)، وإن الشمولية (سيطرة النظام الحاكم على كل جوانب حياة الناس) تعارض التعددية (حين يفسح نظام الحكم المجال لأساليب حياة وآراء اجتماعية و سياسية متعددة)، وعلى الرغم من أن تعدد المصطلحات التي ذكرناها، إلا أنها ترتبط فيما بينها في واقع الأمر لأن معظم الدول الديكتاتورية تميل إلى إظهار الخصائص الشمولية. فعندما لا تأتي قوة النظام الحاكم من الشعب وعندما تكون سلطة الحكم غير محددة بدستور ما أو يكون الدستور شكلياً أو مهمّشاً، فإنها تميل للسيطرة على كلّ جانب من جوانب حياة الناس، وتنزع لتوسيع نطاق سيطرتها قدر الإمكان.

طبيعة الديكتاتور:

قام علماء النفس مؤخراً بدراسات عن أهم السمات النفسية للديكتاتور، فخلصوا إلى نتيجة مفادها بأن الديكتاتور بالأساس يمكن أن يكون شخصاً طبيعياً ضمن بيئة طبيعية أو حتى أقل من طبيعي، ولكن تخلق ظروف معينة تحدث فيه أمراضا

نفسية أهمها جنون الارتياب، وعقد النقص الذي يمتزج لاحقاً بجنون العظمة.

وبدراسة تطور شخصية الديكتاتور نجد أنّه غالباً ما يبدأ كإنسان طبيعي، وتقوم جماعته أو حزبه أو هو بنفسه بخلق حاضنة جماهيرية له من خلال مؤسسة إعلامية تصوّره كبطل خال من الأخطاء والعيوب، مخلص لهم وحافظ لاستقرارهم. بينما تقوم أجهزته الأمنية بكم أفواه المفكّرين من الشعب أو غيرهم ممّن يجرؤ على التشكيك بهذه الأسطورة الإعلامية.

من أهم الاستراتيجيات التي تتبعها الحكومات الديكتاتورية للسيطرة على الشعب هي التفريق بين مكوناته طائفياً أو عرقياً أو مناطقياً، فتلجأ عبر رجالاتها إلى خلق صورة عدائية قبيحة عند كل طرف عن باقي الأطراف، فتجعل بذلك الأفراد والجماعات أبعد ما يكون عن الانتماء الوطني، وبالتالي تضمن تأطير أي حركة ضدها ضمن إطار مناطقي أو طائفي لتكفل انعزال بقية الشعب عنها.

الديكتاتوريات القائمة حاليا في العالم:

- أنظمة حكم الحزب الواحد مثل سورية والصين وكوريا الشمالية وكوبا وليبيا والعراق سابقاً.
- أنظمة الحكم الوراثية عامة (ملكية وأميرية...) ماعدا الحكومات الملكية الدستورية التي يكون فيها منصب الملك أقرب ليكون فخرياً في حين تكون الصلاحيات التنفيذية الفعلية بيد سلطة منتخبة.
- أنظمة الحكم العسكرية التي يكون فيها القائد العام للجيش هو الرئيس.

ونلاحظ أن الحالات الديكتاتورية الثلاثة السابقة تنطبق على النظام الحاكم في سوريا، فهو نظام حزب واحد يترأسه ديكتاتور وصل إلى الحكم بالوراثة عن أبيه، وهو القائد العام للجيش والقوات المسلحة والأجهزة الأمنية.

يذكر أن اثنتين من الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن هما دولتان تحكمان بدكتاتورية إحداهما واضحة كما في الصين والثانية مقنعة كما في روسيا، ولا عجب أنّ هاتين الدولتين تصوتان دائما إلى جانب النظام السوري.

أكثر الدول انعداماً للحريات حسب تقرير منظمة مراسلين بلا حدود هم بالترتيب بدءاً من الأسوأ: اريتيريا، كوريا الشمالية، تركمانستان، سوريا، الصومال، إيران، الصين، فييتنام، كوبا، السودان، اليمن.

أعدها لإميسا: راديو صوت راية.

ميثاق شرف ثوري للكتائب المقاتلة

لاقى الميثاق الذي أعلنت عنه كبرى التشكيلات الثّورية في سورية ارتياحاً عاماً لدى أغلب السوريين، فقد رحبّ الائتلاف الوطني السوري والمجلس الوطني السوري و الحكومة السورية المؤقتة بالميثاق ودعت سائر القوى والفصائل العسكرية والثورية إلى التوقيع عليه، كما أصدر اتحاد أحياء حمص بياناً يعتبر فيه الميثاق أرضية صلبة للبناء عليها، وفرصة لكل الغيورين على الثورة السورية لتوحيد الصف ونبذ الفرقة. ورأى كثير من الناشطين أنّه خطوة جيدة في الاتجاه الصحيح واصفين إياه بالإيجابي والمثّمر.

هذا وقد كانت أهم القوى الثورية في سورية أعلنت عن ميثاق شرف ثوري للكتائب المقاتلة على الأرض، يرتكز على إحدى عشرة نقطة، من أبرزها "التعهد بالتزام حقوق الإنسان، والسعي لإقامة دولة العدل في البلاد.

ويشير الميثاق إلى أن الثورة تستهدف عسكرياً نظام الأسد، ومن يسانده كمرتزقة " إيران وحزب الله ولواء أبي الفضل العباس" وكل من يستحل دمّ السوريين ويكفّرهم كـ "داعش" كما تضمن الميثاق الالتزام بتحييد المدنيين في دائرة الصراع. وبيّن الميثاق أن الغاية السياسية من الثّورة السورية المسلحة هي "إسقاط النظام بكافة رموزه وركائزه" و تقديمهم إلى "محاكمة عادلة" بعيداً عن الثّأر والانتقام.

وجاء من ضمن بنود الميثاق المحافظة على وحدة التراب السوري، ومنع أي مشروع تقسيمي بكل الوسائل المتاحة هو ثابت ثوري غير قابل للتفاوض.

و ما يتم استرداده من النظام الأسدي هو ملك للشعب السوري، تستخدمه القوى الثورية لتحقيق مطالب الشعب بإسقاط النظام".

وفيما يلي نص الميثاق بحسب ما نشرته الجبهة الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم

إدراكا من القوى الثورية لخطورة المرحلة التي تمر بها ثورتنا المباركة وسعياً لتوحيد الجهود وفق إطار عمل مشترك يصب في صالح الثورة السورية فإن هذه القوى تؤكد التزامها بالآتي:

-01 ضوابط ومحددات العمل الثوري مستمدة من أحكام ديننا الحنيف بعيداً عن التنطع والغلو.

-02 للثورة السورية المسلّحة غاية سياسية هي إسقاط النظام برموزه وركائزه كافة، وتقديمه الى المحاكمة العادلة بعيداً عن الثأر والانتقام.

-03 تستهدف الثورة عسكريا النظام السوري الذي مارس الإرهاب ضد شعبنا بقواه العسكرية النظامية وغير النظامية ومن يساندهم كمرتزقة إيران وحزب الله ولواء أبي الفضل العباس، وكل من يعتدي على أهلنا ويكفرهم كداعش، وينحصر العمل العسكري داخل الأرض السورية.

-04 العمل على إسقاط النظام عملية تشاركية بين مختلف القوى الثورية، وانطلاقاً من وعي هذه القوى للبعد الإقليمي والدولي للأزمة السورية فإننا نرحب باللقاء والتعاون مع الأطراف الإقليمية والدولية المتضامنة مع محنة الشعب السوري بما يخدم مصالح الثورة.

-05 الحفاظ على وحدة التراب السوري، ومنع أي مشروع تقسيمي بكل الوسائل المتاحة هو ثابت ثوري غير قابل للتفاوض.

-06 قوانا الثورية تعتمد في عملها العسكري على العنصر السوري، وتؤمن بضرورة أن يكون القرار السياسي والعسكري في الثورة سورياً خالصاً رافضة أي تبعية للخارج.

-07 يهدف الشعب السوري إلى إقامة دولة العدل والقانون والحريات بمعزل عن الضغوط والإملاءات.

-08 الثورة السورية هي ثورة أخلاق وقيم تهدف إلى تحقيق الحرية والعدل والأمن للمجتمع السوري بنسيجه الاجتماعي المتنوع بكافة أطيافه العرقية والطائفية.

-09 تلتزم الثورة السورية باحترام حقوق الإنسان التي يحث عليها ديننا الحنيف.

-10 نرفض سياسة النظام باستهداف المدنيين بمختلف الأسلحة بما في ذلك السلاح الكيماوي، ونؤكد على التزامنا بتحييد المدنيين عن دائرة الصراع وعدم امتلاكنا أو استخدامنا لأسلحة الدمار الشامل.

-11 كل ما يسترد من النظام هو ملك للشعب السوري، تستخدمه القوى الثورية لتحقيق مطالب الشعب بإسقاط النظام.

هذا وندعو باقي القوى العاملة على الأرض السورية التوقيع على هذا البيان لنكون يداً واحدة في السعي لإسقاط النظام.

الجهات الموقعة على البيان: الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام - فيلق الشام - جيش المجاهدين - ألوية الفرقان - الجبهة الإسلامية.

هذا وقد أعلنت "جبهة النصرة" عن رفضها لهذا الميثاق لعدة مآخذ عليه، على رأسها ما اعتبرته إغفالاً لحكم الشريعة، وإقامة الدولة الإسلامية، وأنّ من أصدروه قد تعرّضوا برأيها لضغوط وإملاءات خارجية. وقد استبعد مصدر في الجبهة الإسلامية، أكبر تحالف للفصائل الإسلامية المعارضة في سورية حصول صدام أو صراع مسلح مع "جبهة "النصرة" على خلفية الخلاف حول "ميثاق الشرف الثوري" واعتبر المصدر أن الاختلاف حول ميثاق الشرف هو اختلاف في الآراء ويحل بالشورى والعمل المشترك.

وقال المصدر إن رفض جبهة النصرة " للميثاق" لا يعني حصول خلاف أو مواجهة عسكرية بينهما شبيهة بالمواجهة المندلعة منذ أشهر مع تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام" داعش".

ميثاق شرف ثوري للكتائب المقاتلة

بصـــائر

يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي، قَالَ: لاَ تَغْضَب

لا شك أنّ الظروف الصعبة التي تمرّ بها سوريّة تجعل جلّ السوريين في حالة نفسيّة حرجة، فقد فَقَدَ أكثرهم أحد أفراد اسرته وربّما كلّها، بالإضافة إلى أنّ أكثرهم فقد بيته ومصدر رزقه وهجّر إلى بلاد يعيش فيها على صدقات المؤسسات الدولية، وغير ذلك من الظروف الفظيعة التي يعيش خلالها أكثر السوريين بين قذائف المدفعية والطيران والبراميل المتفجرة و...وهو يتعرّض إلى وحشيّة عصابات نظام الأسد ومن يواليها.

هذه الضغوط الشديدة والظروف القاسية ربّما تجعل بعض الأشخاص على شفا الانفعال السريع غير المنضبط، بحيث يبادر إلى تصرفات وأقوال قد يندم عليها فيما بعد.

فكم من رجلٍ بسبب لحظة غضب هدم أسرته وشتت شملها بطلاق أم أولاده، وكم رجل أساء إلى إخوانه العاملين في المؤسسات الإغاثية والطبية بعد أن فقد السيطرة على أعصابه بسبب عدم وجود الحاجات الأساسية، وكم رجل أو امرأة خاصم من يقف أمامه أو خلفه في (الدور) عند انتظار توزيع المعونات وارتفعت الأصوات وكادت أن تصل إلى الشجار و... وكم من رجل أو امرأة تنكر وأساء لمن أغرقه بمعروفه ونسي أو نسيت صحبة السنين الطويلة، وكم رجل وبسبب لحظة غضب خاصم جاره الذي يعيش معه في ظروف المعاناة نفسها، وغير هذا كثير.. فالغضب سلاح الشيطان الفتاك الذي يُهلك به بني البشر.

ومن هنا نعلم مغزى قوله صلى الله عليه وسلم لعديد من أصحابه الذين طلبوا منه النصح:[لا تغضب]وأعاد ذلك مراراً(البخاري - 6116) "أي لا تطع الغضب" إذا غضبت فكفّ نفسك، الجمها بلجام الحلم، لا تمكّن الشيطان منك فتتصرف تصرف السفهاء، أو "لا تضع نفسك موضع الغضب" ابتعد عن كل ما يثير غضبك ما استطعت، اجتنب أسباب الغضب، وإلا فالغضب أمر جِبلّي لا يستطيع المرء دفعه إذا حضرت أسبابه كالضحك والبكاء، ولكنه يستطيع أن يدرّب نفسه على عدم الخضوع له والتصرف على مقتضاه، ويستطيع أيضاً أن يبتعد عن أسبابه ما استطاع.

وهنا تظهر القوة الحقيقية للإنسان قال صلى الله عليه وسلم:[ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب] (متفق عليه) فليست القوة الحقيقية بقوة الجسم والسواعد المفتولة، إنما القوة الحقيقية هي قوة العقل، حسن التصرف في الشدائد والملمات، المحافظة على رباطة الجأش والتوازن أمام كل الظروف والمستجدات.

فهل تغضب إذا استفزك رجل سفيه بكلمة قبيحة؟ هل

بكلمة قبيحة؟ هل تغضب إذا استفزك سائق متهور كاد أن يقضي على حياتك ولم ينس أن يشتمك أيضاً ؟ هل تغضب إذا استفزك أحد الشبيحة على حواجز النظام وهو يعاملك باحتقار وتعجرف ويستهين بكرامتك.. هل.. هل؟

إذا كان الجواب نعم فأنت إنسان طبيعي، ولكن ماذا فعلت بعد ذلك؟ هل دفعك غضبك إلى أن تتهور وتتصرف تصرفاً جرّ عليك مصائب أخرى بعد ذلك، إذا كان كذلك فأنت رجل ضعيف، فالشديد الذي يملك نفسه عند الغضب.

- إن من يملك نفسه عند الغضب فيه خصلتان يحبهما الرحمن، فقد قال صلى الله عليه وسلم للأشج بن قيس رضي الله عنه:[إن فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم ولأناة](مسلم (117))حبس النفس عن الانتقام مع القدرة عليه، والتأني وعدم الاستعجال، وهما خصلتان يحبهما الله ورسوله، ويحبهما الناس، ولا تكون عاقبتهما إلا خيراً.

وهذه بعض الوصايا النبوية في كيفية الوقاية من الغضب ومعالجته إن وقع:

- ابتعد عن كل ما يوصل إلى الغضب من مزاح وهزء وغير ذلك. و استعذ بالله من الشيطان الرجيم

- غيّر الحالة التي تكون عليها، إذا كنت قائماً فاجلس وإذا كنت جالساً فاضجع يقول صلى الله عليه وسلم[إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فإذا ذهب عنه الغضب وإلا فليضجع](أحمد21246-) - إذا غضبت فتوضأ يقول صلى الله عليه وسلم:[إذا غضب أحدكم فليتوضأ](أحمد - 17908)

- إذا غضبت فاسكت، فقد يصدر منك من القول ما لا يجبر بعد ذلك، قال صلى الله عليه وسلم:[إذا غضب أحدكم فليسكت](أحمد - 2136) - تذكر عاقبة الغضب عليك في الدنيا والآخرة. - درب نفسك على التّحلم، فالحلم بالتّحلم والعلم بالتّعلم.

وأخيراً فليس كلّ غضب مذموما، وإنّما هناك غضب محمود، وهو أن يغضب المرء لله إذا انتهكت حرمات الله، فقد جاء في الحديث: ما انتقم رسول الله لنفسه إلا أن تنتهك حرمة الله عز وجل(متفق عليه)

بصائر ثورية

منوعات ثورية

" وئام " من أحياء حمص المحاصرة الى السجادة الحمراء في كان

لقطات فتاة سورية من أحياء حمص المحاصرة تحوّلت إلى فيلم - ماء الفضة - الذي نال إعجاب الجميع في مهرجان كان السينمائي - حسب جريدة الديلي ستار الفرنسية -

وئام الفتاة الناشطة المتواضعة التي عاشت أقسى ظروف الحصار في أحياء حمص، حوّلت منزلها إلى مدرسةٍ متواضعة تحتضن الأطفال لتعليمهم كافة المواد طيلة العامين و نصف، بالإضافة لنشاطها في توثيق الأوضاع الإنسانية داخل الأحياء المحاصرة .

تتجول بكاميرتها التي تفتقر إلى أدنى مستويات التقنيات الحديثة المستخدمة حالياً في تصوير الأفلام، تحمل حقيبتها البسيطة بين أزقة الأحياء القديمة المدمرة، تخرج فرشاة رسمها و أقلام الفحم من حقيبتها لترسم لوحات الصمود و الأمل على

على منازل حمص المدمرة رغم دموعها التي لا تفارقها أبداً أثناء تجولها.

جميع الأهالي و المقاتلين و النشطاء يعرفون وئام، و يكنون لها أشد الاحترام و السلام، لأنها لم تفارقهم يوماً منذ بداية الحصار ، حيث شاركتهم أحزانهم ومعاناتهم. .

وعندما خرج جميع الأهالي من الأحياء مرأى و مسمع من كاميرتها دموعها، نقلت وئام إلىّ أحد المشافي الميدانية بعد أن أصيبت بانهيار عصبي لأنّ إحساسها المرهف وشعورها الرقيق لم يحتمل آلام مشاهد الفراق. لتبقى داخل الحصار صامدة مع الثوار بعدها أكثر من أربعة أشهر، ولم تطاوعها نفسها أن تخرج. إلى أن كان قرار المحاصرين النهائي بانسحاب الجميع إلى الريف الشمالي فخرجت معهم.

. اليوم وئام تشارك المخرج الكبير أسامة محمد حضور عرض فيلمها "ماء الفضة "في العروض الخاصة لمهرجان كان السينمائي في فرنسا، لتظهر هناك متواضعة مضطربة، تكابد لوعة شوقها اللامتناهي إلى منزلها البسيط في حمص القديمة و أطفالها و جدرانها المدمرة.

الفيلم السوري ماء الفضة يهزّ جماهير مهرجان كان السينمائي

تصفيق حار لدقائق طويلة ضجت به القاعة بعد نهاية عرض فيلم ماء الفضة، الجميع أبدى إعجابه بالفيلم ووصفوه بالثورة الحقيقية رغم ألم الصورة ووجع المشاهد الدامية التي نقلتها الهواتف المحمولة من دون ماكياج، لتقف وئام بدرخان لتقول وهي تبكي: "كل شيء الآن، البشر والحجر والأرض والسماء وحتى النجوم، كل شيء قتل أمام عيني، ورغم ذلك عدت إلى هناك بلدي مدينتي، لا شيء بقيمة بلدي الذي يقتله بشار الأسد الآن. لابد من التحرك سريعاً، أنا جئت من هناك". وهنا المخرجة وئام لم يسعفها جسدها النحيل فهوت على كرسيها باكية وهي تصرخ "لقد أكلنا الحشائش، لا شيء يؤكل هناك، الحيوانات تأكل بعضها، لا غاز ولا كهرباء، إنها جريمة العصر نفذها بشار ضدنا".

فيلم «ماء الفضة» ملحمة بصرية اعتمدت الوثيقة التسجيلية ونقلت 'الدم' السوري على الهواء مباشرة، مبتعداً عن المباشرة واستدرار الدموع وترجم صوت الثورة اليتيمة.

حين يخط السينمائي وثيقته مطرزاً حبكتها بإبرته الثاقبة يصنع من الوثيقة المصورة من قلب الحدث بكل فجاجة وعفوية ومباشرة لوحة سينمائية جمالية وفكرية تعطي أثراً مديداً ومستديماً ورسالة ذات لغة عالمية تصل بسلاسة وعضوية الى أية ذهنية بشرية على هذا الكوكب.

رسالة من الف مصور ومصور بينهم اكثر من شهيد، مهجر، لاجئ، أو منفي، رسالة تترجم صوت الثورة الهادر العميق. الوضوح الجلي في الفكرة والهدف والاسلوب عناوين مهمة ومفاتيح فعالة في فك شيفرة هذا العمل المركب الكثيف.

إعادة ترتيب وتسلسل هذا الشلال الهادر من الصور الاولية والاساسية التي تنقل الدم السوري الصريح على الهواء مباشرة او في اطار الزمن الصحفي المخصص للحدث لتحول الوثيقة الى لوحة سينمائية ذات جمالية عالية رغم فقر الصورة الاصل لهذه الجمالية البصرية. وتجدد الدلالة الفوتوغرافية الواضحة الفجة نحو معناها الحقيقي المعادل على الارض... هنا نحن أمام فيلم اكبر بكثير من أن يسمى وثائقياً: إنّه ملحمة بصرية تعتمد الوثيقة التسجيلية.

الشريط السينمائي يقسم الى قسمين، الاول يستعرض المخرج فيه بداية الثورة السورية في اشهرها الاولى عبر جغرافيا تمسح كل المناطق السورية من خلال أشرطة وثائقية متنوعة حسب المنطقة او الحادثة.. تعذيب معتقلين، مظاهرات، اعتصامات، انشقاقات، اعتقالات، مداهمات، خلع ابواب، تشبيح، تفحيش على المدنيين ..الخ..

الجزء الثاني على العكس يبرز حضور وئام بدرخان، السورية الكردية المحاصرة في حمص، وشروعها في التصوير، بالاتفاق مع المخرج، من داخل حمص المحاصرة وتواصلها معه عبر السكايب وحواريات شعرية في منتهى الالم يتركز فيها وعبرها توثيق الحصار عبر رسائل الكترونية وصور ولقطات هذه الناشطة المهمة في كل تفصيل من تفاصيل حياتها في حمص والقصف المتواصل والجوع والاطفال والحرق والتهجير والموت و.و..

من مقالة للكاتب رفيق عنيتي بتصرف

آداب وفنون ثورية

حمص " قدسنا " وإليها سنعود/ آية الأتاسي

أحسست أنني في يوم الحشر ولكن بلا عدالة ولا حساب، والناس كالحجيج في عرفة ولكن لا حجارة قائمة ليطوفوا أشواطهم السبعة حولها ولا مياه زمزم في أرض يباب'، بهذه العبارة وصف لي صديقي الحمصي ما شاهده في حمص القديمة بعد خروج الثوار منها.

جملة يتيمة واختنق صوته، ففي حضرة الموت يغيب الكلام.

وفي حضرة صمتهم أمام نافذتي الافتراضية المشرعة من بعيد، تعود الذكريات مرة وتلح الأسئلة حارقة...

ماذا بقي من حمص؟ وماذا بقي من بيوتها؟ وماذا بقي من وعد الحرية؟

'عندما رأيت 'ساحة الحرية' ممتلئة بشبيحة النظام وجنوده، يعربدون في المكان الذي ولدت فيه ثورتنا، لم أستطع أن أحبس دموعي، نظرت إلى الساعة فوجدتها بلا عقارب وكأن الزمن توقف في الساحة عند اعتصام الساعة. وكأن الساعة المضبوطة على الحرية، توقفت ولن تعود للدوران ما دامت الحرية بعيدة المنال ومادامت دماء الشهداء على الأرصفة ساخنة لم تبرد'، هذا ما أخبرتني به صبية حمصية عن زيارتها الأولى لساحة الحرية، بعد شهور طويلة من استحالة العبور إليها بسبب الحصار المفروض على الأحياء القديمة.

حكت لي عن وجوه الجنود المتوجسة من أن يعود الناس للتجمع والاعتصام من جديد في الساحة الرمز وكأن حمص شبح يلاحقهم حتى في أشد لحظات انكسارها. فانكسار حمص يعني هزيمتها، لأنها صارت فكرة ورمزاً ولم تعد مجرد مدينة، والمهزوم حقاً هو نظام حارب وجوّع وقصف بضع مئات من مقاتلين لا يملكون إلا أسلحة بدائية، وليخرجوا بالنهاية أحياءً، جائعين بحق للطعام ولكنهم أكثر جوعاً للحرية وأشد تصميماً على النصر.

ومع كل محاولات النظام لتشويه صورة الثورة والصاق صفة الإرهابيين الأجانب على المقاتلين في حمص القديمة، كانت وجوه الخارجين من حصار السنتين، وجوهاً حمصية بامتياز. وربما أبرزها وأكثرها حضوراً وشهرة 'الساروت'، حارس مرمى فريق الكرامة الحمصي، والذي حولته الثورة إلى حارس للمدينة وكرامة أهلها. الفيديوهات التي كانت تتسرب للساروت ورفاقه من قلب حمص، بلكنتهم الحمصية وقدرتهم على الغناء رغم قساوة العزلة والحصار، هي أكبر دليل على كذب آلة الاعلام الأسدية وتزويرها للحقائق الدامغة. فحمص كانت وستبقى عاصمة للثورة، وأبناؤها ليسوا ارهابيين بل هم ثوار حقيقيون وأبطال من لحم ودم يحملون البندقية على أكتافهم ولا يضعونها جانباً إلا في لحظة استراحة خاطفة، لترقص الروح على أنغام 'يلعن روحك يا حافظ' بنفس المتعة التي ترقص بها على أغنية حب شجية.

وقد يكون من أجمل مشاهد ومقاطع الفيديو، والغائبة طبعاً عن عن إعلام السلطة الأسدية، مشهد الأم الحمصية وهي تستقبل ابنها العائد بعد سنتين من الحصار. تقف على الرصيف تنتظر الحافلة الخضراء المحملة بأبناء الثورة الأحياء، وعندما ترى ابنها تختلط دموعها بصوتها وهي تقول له بلهجة حمصية: انْزِيل يا أُمّي انْزِيل وكأنها تقول له: الآن يحق لك أن تخفض رأسك العالي يا ولدي، فللأمهات وحدهن تنحني الرؤوس المنذورة للعزة والإباء.

ومن خلفها كانت النسوة يزغردن زغرودة الأعراس الحمصية، التي صارت زغرودة بكلمات الثورة وعرسانها الثوار. أما العرس فمؤجل ليوم الحرية، ولتسمعي يا حجارة حمص السوداء ولتسمعي يا سماءها الممتلئة بالشهداء.

وثوار حمص خرجوا بالسلامة ولكنهم كتبوا على ما تبقى من جدران المدينة: خرجنا لنأكل وسنعود.

خرجوا في حافلات إلى ريف حمص الشمالي، وصورتهم الكاميرات وهم لا يحملون على ظهورهم إلا بنادقهم. بعد أن تركوا بيوت حمص القديمة على حالها، لم يسرقوا ولم ينهبوا ما اعتبروه أمانة في أعناقهم. وحدها أمعاؤهم الجائعة قادتهم لمونة المنازل وأنبوبة الغاز الممتلئة من أجل طهي الطعام والبقاء على قيد حياة وثورة. حكى الكثير من الحماصنة عن مصاغهم المحفوظة وثيابهم المطوية في الخزائن والتي لم تمسها أيدي الثوار، بقيت مكانها مغبرة ومتعفنة ولكنها مطوية على مقاس أصحابها.

وما أن غادر الثوار حمص القديمة واقتحمتها جحافل جيش النظام المسعورة حتى خلت البيوت، أو ما بقي قائماً منها، من كل أغراضها ومتاعها. واعتبر في عداد المحظوظين، من تمكن من استعادة بعض من أشيائه، قبل دخول قطعان الشبيحة التي استولت على كل ما بقي قابلاً للاستعمال والحياة. إلا الكتب بقيت مرمية تحت الأنقاض، فمن يلتهم لحم البشر ويسرق بيوتهم وتاريخهم، لا يحتاج لثقافة تعيده لحضارة الانسان.

روى أقارب لي بكثير من الأسى والحزن، عن مشاهد العائدين من منازلهم المهدمة وفي يد كل منهم غطاء أشبه ما يكون بالكفن. كفن يجمع أشياء متفحمة ومكسورة ومغبرة ولكنها تختصر حياة بأكملها. ففي لحظات الاحتضار الأخيرة للبيوت والماضي يكفي فنجان قهوة صغير محروق، مجفف شعر أزرق معطل، عجلة دراجة محطمة، ليؤرخ الانسان لعمر بأكمله.

وأوقات اللقاء والوداع، يصبح كل تفصيل صغير من الماضي له طعمة خاصة تشي بأصحابه الحقيقيين وحكايتهم

التتمة ص 14

تتمة .... حمص قدسنا وإليها سنعود.....

أما البرادات وفناجين القهوة وأسياخ اللحم المسروقة فستبدو مزيفة في حضرة سارقي التاريخ والمدن. فللبيوت حرمات وللذاكرة أقفال، ومن يدنس شرف البيوت ومن يقتلع أقفال الذاكرة تلاحقه لعنة أصحابها حتى الممات.

حمص أبواب وأسرار لا يعرفها إلا سكانها...

وحدها حجارتها تسقط واقفة، ووحدها وجوه سكانها تشع وهي شاحبة، ووحدها أشجارها تميل ولا تكسر.

ووحدها قطط بيوتها تتقمص أرواح أصحابها الحمصية وتعيش بسبعة أرواح وأكثر، ففي واحدة من معجزات 'حمص ما بعد الحصار'، قصة سيدة عادت إلى بيتها في جورة الشياح ووجدته عارياً من كل شيء، لا باب ولا نافذة تستر عورة البيت وخصوصياته. عندما استدارت تريد الخروج وهي تنتحب على شقاء العمر، سمعت مواء قطتها تنتظرها تحت السرير، وكأنها تحت الحصار كانت تحرس ذكريات البيت وأسرار سكانه بانتظار عودتهم لبيوتهم سالمين.

كان حال الكثيرين ممن عادوا إلى بيوتهم بعد 200 يوم من الحصار والدمار، كحال عاشق ترك حبيبته الجميلة وعندما عاد بعد شهور وجدها مقعدة ومصابة بالطاعون، ولكن فرحة اللقاء أعادت لها رونقها وبدت رغم المصاب في أبهى حللها....

هكذا هي حكاية حمص مع أبنائها، حكاية عشق عصية على الفهم ومدينة عصية على الزوال، وبحجارتها السوداء ستبنى البيوت من جديد كما كانت وأجمل، لأن شوارعها ستحتفظ بأسماء شهدائها الذين سقطوا تحت ركام بيوتها وتخمرت أجسادهم بين جدرانها ولم يتسع الزمان ولا المكان لقبور تليق بهم...

صعب أن تنسى البيوت سكانها ولكنها من المستحيل أن تنسى محتليها ومدمريها وسارقيها، ففي كل بيت حكاية ولكل حكاية شهيد أو جريح أو مهجَّر. حكايات حمص لن تطمر تحت أنقاض المجزرة، فحمص صارت أسطورة بصمودها لأكثر من سنتين تحت الحصار، وبابتداعها لفن جديد اسمه 'ثورة الكرامة'، وبولادتها لغيفارا جديد يتقن الغناء والدفاع والصمود اسمه 'الساروت'.

لن يعود حكم 'الأسد والأبد' لحمص، فقد تحطمت جدران السجن الكبير الذي كان اسمه 'سورية الأسد' وخرج مارد الحرية، وكُسر المصباح تحت أنقاض البيوت وجرفته أنهار الدم السورية بعيداً جداً.

حمص قدسنا، وخارطة طريقها كخارطة قبورها محفورة في عقولنا. قد لا نمتلك بيتاً فيها ولكن مكان قبورنا الحمصية فيها نحفظه عن ظهر قلب. فهو هناك قرب قبور آبائنا وقبور أجدادنا وأجداد أجدادنا. حمص قدسنا وإليها سنعود.

نشرت في القدس العربي 2014/5/17

علم من بلادي

الشيخ عبد الغفار الدروبي

هو العالم الصالح القارئ المقرئ المتقن الفقيه الواعظ المربي الزاهد المحدث النحوي الشاعر المجاهد الصابر عبد الغفار بن عبد الفتاح الدروبي.

ولد في مدينة حمص من سورية عام 1338 هـ الموافق 1920م. وتربّى في حجر والده الشيخ عبد الفتاح، ودرس على علماء حمص، فحفظ القرآن الكريم في الكتاب على يد الشيخ مصطفى الحصني، وتعلم الكتابة والحساب على الشيخ أحمد الترك، ثم التحق بالمدرسة العلمية الوقفية فدرس فيها على العلامة زاهد الأتاسي الفقه الحنفي والعلوم الاجتماعية، و الشيخ محمد الياسين بسمار، والشيخ أنيس الكلاليب، وأخذ عن الشيخ أحمد صافي، والشيخ سليم صافي، أخذ عن والده الشيخ عبد الفتاح القراءات العشر إفراداً، وعن الشيخ عبد العزيز عيون السود القراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة، ودرس على العلامة

عبد القادر الخوجة الفقه والحديث والتفسير، وأخذ الفقه الشافعي عن العلامة طاهر الرئيس الحمصي.

عيّن إماماً في المساجد في قرى حمص، ومدرساً للعلوم الدينية في المعهد العربي الإسلامي بحمص، ثم في المعهد العلمي الشرعي، وكان إماماً لمسجد (جورة الشياح) وقد تميّز مسجد الشيخ (جامع الدعوة)في مدينة حمص بمنطقة جورة الشياح الذي كان خطيبه وإمامه , بأنه كان منبرا لدعوته وعلمه وتخريج طلابه، وما من أحد من أهل حمص الذي عاصروا الشيخ إلا ويذكر كم كان لهذا المسجد من دور كبير في النهضة الإسلامية وقتما كان برعاية الشيخ رحمه الله.

انتقل إلى مكة المكرمة عام 1401 من الهجرة، وطفق يدرس القرآن والقراءات العشر بجامعة أم القرى حتى عام 1418هـ و أخذ عليه القراءات كثير من أهل العلم.

كان الشيخ نموذجاً يقتدى به في الورع والزهد والرضا عن الله تعالى والتوكل عليه والصبر على البلاء والمحن و الثبات على المبدأ في زمن الفتن و المحن.

توفي رحمه الله في جدة قبيل ظهر الجمعة يوم 20/محرم/1430 هـ- 2009م عن عمر ناهز التسعين عاماً.

إعداد جريدة إميسا

ذاكرة إميسا

الحلقة الحادية والأربعون : حركة أمل ومخطط النظام السوري

مذكرة عن مساعد وزير الدفاع الأمريكي بتاريخ 17 تموز 1976عنوانها: تناقض الدور السوري في لبنان:

المرسل: مساعد وزير الدفاع الأمريكي رامسفيلد :حول ما تقوم به سوريا في لبنان بالقول (إن لا شيء في الأزمة اللبنانية يبدو مربكاً أكثر من الدور الذي تلعبه سوريا ورئيسها حافظ الأسد حالياً). والسبب حسب المذكرة هو (وقوف الأسد وحزب البعث الى جانب اليمين اللبناني بدل دعم الفلسطينيين واليساريين اللبنانيين المسلمين كما هو بديهي).

نبيه بري أقحم حركة أمل وقتها فجعلها تنظيماً مأجوراً لتنفيذ سياسة حافظ الأسد بإخضاع القرار الفلسطيني وتصفية ياسر عرفات.

حركة أمل لم تخض حرب المخيمات كحرب منفصلة بل كانت ضمن سلسلة حروب منسقة مع الجيش السوري والمخابرات السورية، تكفّل النظام السوري بمناطق على الخارطة اللبنانية خارج السيطرة الإسرائيلية، وحركة أمل تكفّلت بمناطق أخرى منها الجنوب وبيروت والضاحية، وكان تطويق المخيمات في الشمال من قبل السوريين خير دليل على ذلك، و شكّل ذلك دلالة أكثر من واضحة على اتساع المخطط السوري الذي نفذه نبيه بري بأمانة، فقد التزم تعليمات حافظ الأسد، وقام بما قام به من مجازر ليقبض الثمن السياسي من حاكم النظام السوري وقتذاك حافظ الأسد. وموقعه كرئيس لمجلس النواب هو جائزة من جوائز الأسد عن مجازره.

المصادر : مذكرة صادرة عن مساعد وزير الدفاع الأمريكي رامسمفيلد 1976 يزيد صايغ: "التجربة العسكرية الفلسطينية المعاصرة"

د.عمر الخطيب: "حرب عام 1981"

فيصل الشريف

عدسة إميسا

بعض أهل حمص مع بقايا ما تركته عصابات الأسد في مدينة الابتسام

كاريكاتير إميسا

بشار الأسد يقتل أطفال سورية ويعتقلهم والرئيس الأكثر تواضعا في العالم

يفتح بيته لـ 100 طفل من اللاجئين السوريين

بينما كانت وسائل الإعلام تتناقل خبر اعتقال عصابات نظام الأسد منذُ أيام ثلاثة أطفال دون الثامنة من مدينة داريا مع والدتهم و اثنتين من عماتهم عند حضورهم إلى مبنى الهجرة والجوازات في دمشق , بعد عدة أيام من عودتهم من مكان النزوح في لبنان إلى سورية علماً أن أعمار الأطفال المعتقلين (أويس ثماني سنوات , و منى ست سنوات و بتول أربع سنوات) وقد تم الاعتقال بدون أي سبب و لم تعرف الجهة الأمنية التي قامت بعملية الاعتقال.

أويس.. منى.. بتول..
براعم داريا في سجون الأسد

- في ذلك الوقت أعلن رئيس الأورغواي "خوسيه ألبرتو" أنه سيستقبل في بيته الرئاسي مائة طفل سوري ممن هجرتهم الحرب في سورية في لفتة سبق فيها حكام العرب والمسلمين الذين يجهدون ليوصدوا أبواب بلادهم في وجه السوريين الهاربين من جحيم الموت.

قد يصل الأطفال في وقت مبكر من أيلول قادمين من مخيمات اللاجئين في الشرق الأوسط مع أحد أفراد العائلة وذلك حسب قوانين المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين حيث لا يمكن نقل الأيتام بدون أحد أفراد الأسرة (العم مثلا أو ابن العم أو أحد الأخوة). كما أن الرئيس سيتقدم بطلب رسمي لنظيرته البرازيلية ديلما الروسيف، لتوفير طائرة خاصة لنقل ا هؤلاء الأطفال من الأردن - غالباً- الى الأوروغواي، وقد شدد أن حكومته ستحرص على الحفاظ على دينهم وتقاليدهم وستعمل أيضا على تلقينهم اللغة الاسبانية التي ستكون لغة التواصل بالنسبة لهم مع المجتمع.

ويعرف عن هذا الرئيس تواضعه وإنسانيته وحبه لفعل الخير حيث يتبرع بتسعين بالمئة من راتبه للجمعيات الخيرية فهو لم ينس يوما أنه من الشعب وهو موظف عند الشعب وليس العكس

بنظرة مقارنة سريعة عزيزي القارئ مع رئيس النظام السوري وكذلك مع زعمائنا العرب والمسلمين الذين يمتلك بعضهم في حساباته البنكية ما يفوق ميزانية الأورغواي كاملة، نتلمس بيقين كيف أن القيم الإنسانية لا ترتبط بلغة ولا بجغرافيا ولا بدين، فهذا مثال عن الإنسان الذي تحركه إنسانيته بالدرجة الأولى ليفتح على الإنسانية جمعاء وهو الذي كان قد عرض سابقاً أن تستضيف بلاده سجناء غوانتانامو كلاجئين انطلاقا من إيمانه بالإنسان أولاً.إن أمثلة كهذه تذكر الجميع بأن ثورتنا إنسانية قبل أن تكون سياسية، ومن يقف ضدها لا يمكن قبول موقفه من باب الاختلاف بالموقف السياسي لأن الموقف من مما يقوم به نظام الأسد من قتل وحرق وتدمير هو موقف قيمي إنساني أولا وأخيرا.

لجريدة إميسا: كريم الماغوط

من إحصائيات الثورة... أطفال سورية

- عدد الأطفال المتضررين جراء المعارك وصل لـ 5.5 مليون طفل حسب اليونيسيف.
- وصل عدد الأطفال النازحين إلى 2.1 مليون طفل نازح حسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان.
- وصل عدد الأطفال اللاجئين خارج سورية (مختلف البلدان) إلى 1.311.854
- وصل عدد الأطفال اللاجئين المحرومين من التعليم لـ 3.5 مليون طفل حسب الشبكة السابقة.
- وصل عدد الشهداء من الأطفال أكثر من 7626 حسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.
- وصل عدد المعتقلين من الأطفال في سجون النظام إلى 9 آلاف طفل حسب الشبكة السابقة.
- مليون طفل بحاجة لدعم نفسي حسب منظمة اليونيسيف.
- واحد من بين كل عشرة أطفال سوريين يعمل الآن حسب اليونيسيف
- حالة واحدة لطفلة تحت الـ 18من بين كل خمس حالات زواج للاجئات في الأردن. اليونسيف.
- مئات الأطفال ماتوا في الحاضنات بسبب انقطاع الكهرباء. حسب (أنقذوا الأطفال البريطانية)
- ولد أكثر من 35 ألف طفل في مخيمات اللجوء. حسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان

برعاية
Basma For Syria
سوريا تنتظر بصمتك
www.basmasyria.com